كتاب

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات

لأبي العباس أحمد بن عمّار المهدوي

المتوفى نحو ٤٤٠ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن


بسم الله الرحمن الرحیم

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات

كاتب:

ابو العباس احمد بن عمارالمهدوى

نشرت فى الطباعة:

عالم الكتب الحديث

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرهٔ الطرق و الروایات ----- ۶
اشارهٔ ----- ۶
[تقدیم ----- ۶
کتاب بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرهٔ الطرق و الروایات ----- ۶
اشارهٔ ----- ۶
المقدمهٔ ----- ۶
اشارهٔ ----- ۶
مؤلف الکتاب ----- ۷
اشارهٔ ----- ۷
و من تلامیذه: ----- ۷
آثاره: ----- ۷
الکتاب ----- ۸
اشارهٔ ----- ۸
مخطوطتا الکتاب: ----- ۹
اشارهٔ ----- ۹
أولا- نسخهٔ جستربتی: (۳۶۵۳): ----- ۹
ثانیا- نسخهٔ المدرسهٔ الإسلامیهٔ فی الموصل: (۵/ ۲۰) ----- ۱۰
القول فی السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرهٔ الطرق و الروایات ----- ۱۰
فهرس المصادر و المراجع «۱» ----- ۱۶
تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ----- ۱۸

بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات

اشارة

نـام کتـاب: بيان السـبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات نويسـنده: ابو العباس احمـد بن عمار المهـدوى / حاتم صالـح الضامن موضوع: قرائت تاريـخ وفات مؤلف: ۴۴۰ ق زبان: عربى تعـداد جلـد: ۱ ناشـر: عـالم الكتب مكان چاپ: بيروت سال چاپ: ۱۴۱۸ / ۱۹۹۸ نوبت چاپ: اوّل

[تقديم

[تقـديم بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و بعـد فهذه أربعة كتب فى علوم القرآن الكريم، هى: ۱- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: للمهدوى المتوفّى نحو ۴۴۰ ه. ۲- مسائل منثورة فى التفسير و العربية و المعانى: لابن برىّ المتوفّى سنة ۵۸۲ ه. ۳- المجيد فى إعراب القرآن المجيد: للسّفاقسىّ المتوفّى سنة ۷۴۲ ه. ۴- شرح أبيات الدانى الأربعة فى أصول ظاءات القرآن: لمؤلف مجهول. أرجو أن يفيـد منهـا البـاحثون فى دراسـاتهم. و اللّه أسأل أن يكون عملى خالصـا لوجهه، إنّه نعم المولى و نعم النصـير. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۷

كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات

اشارة

كتـاب بيان السـبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات لأبى العباس أحمـد بن عمّار المهـدوىّ المتوفى نحو ۴۴۰ ه تحقيق الـدكتور حـاتم صالـح الضـامن بيـان السـبب الموجب لاختلـاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۹ بسـم اللّه الرّحمن الرّحيم الحمد للّه رب العالمين و الصّلاة و السّلام على أشرف خلقه النبى العربى الأمين.

المقدمة

اشارة

المقدمـة كانت اللغة العربيـة- و ما زالت- موضع عناية العلماء على مرّ الأزمان و تتابع القرون لأنّها لغة القرآن الكريم. و قد نصّت أكثر من آيـة على عربيـة القرآن، قـال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۲) (يوسف ۲)، و قـال عزّ و جلّ: وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا (طه ۱۱۳)، و قـال تعالى: لِسانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هـذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (النحل: ۱۰۳)، و قـال جلّ شأنه: فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (۵۸) (الدخان ۵۸). و لسان النبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم هو العربيـة عامة و لهجة قريش خاصة. لذا فقد أنزل القرآن بلغة قريش، و يؤيد هذا الرأى قوله تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (إبراهيم ۴). و يؤيد ذلك و يؤكده ما ورد من آثار فى هـذا الأمر. فقـد روى أن عمر بن الخطاب، رضـى اللّه عنه، كتب إلى عبـد اللّه بن مسعود، و هو فى الكوفة: «أمّا بعد، فإنّ اللّه أنزل القرآن بيـان السـبب الموجب لاختلـاف القراءات و كـثرة الطرق و الروايـات، ص: ۱۰ بلغـة قريش، فإذا أتاك كتابى هـذا فأقرئ النـاس بلغة قريش، و لـا تقرئهم بلغـة هـذيل». و عن عثمـان بن عفان، رضـى اللّه عنه، أنه أوصـى الجماعـة التى كلّفت بكتابـة القرآن الكريم: «إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم». و كان للقبائل الأخرى لهجاتها

كهذيل و تميم و قيس و طيّئ و أسد، فصعب على قسم منهم نطق القرآن نطقا مطابقا للهجة قريش لأن ألسنتهم اعتادت النطق بلهجات قبائلهم. قال ابن قتيبة فى كتابه تأويل مشكل القرآن ۳۹- ۴۰: (و لو أنّ كل فريق من هؤلاء، أمر أن يزول عن لغته، و ما جرى عليه اعتياده طفلا و ناشئا و كهلا لاشتد ذلك عليه، و عظمت المحنة فيه، و لم يمكنه إلّا بعد رياضة للنفس طويلة، و تذليل للسان، و قطع للعادة. فأراد اللّه، برحمته و لطفه، أن يجعل لهم متسعا فى اللغات، و متصرّفا فى الحركات). و حديث الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا بما تيسر منه» هو المتسع الذى أشار إليه العلماء، و هو موضوع كتابنا هذا الذى نقوم بنشره أول مرة.

مؤلف الكتاب

اشارة

مؤلف الكتاب أبو العباس أحمد بن عمّار بن أبى العباس المهدوىّ المقرئ و المهدوى نسبة إلى المهدية بالقيروان. لم تذكر المصادر شيئا عن نشأته، و لكنها اتفقت على أنّه مفسر نحوى عالم بالقراءات و العربية، و أنّه اشتهر برحلاته لطلب العلم، فقد ذكروا دخوله الأندلس. قال ابن بشكوال فى ترجمته: «و دخل الأندلس فى حدود الثلاثين و الأربعمائة أو نحوها، و كان عالما بالقراءات و الآداب متقدما فيهما، و ألّف كتبا كثيرة النفع ..». أمّا شيوخه فقد ذكرت المصادر منهم: أبا الحسن القابسى، وجده مهدى بن إبراهيم، و محمد بن سفيان الفقيه المالكى، و أحمد بن محمد القنطرى، و أبا بكر أحمد بن محمد البراثى، و محمد بن سليمان الأبى الأندلسى.

و من تلاميذه:

و من تلاميذه: أبو الوليد غانم بن وليد المالقى، و أبو عبد اللّه الطرفى المقرئ، و موسى بن سليمان بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۱ اللخمى، و يحيى بن إبراهيم البياز، و محمد بن إبراهيم بن إلياس، و محمد بن عيسى بن فرج، و على بن أحمد بن أشج، و عبد الوهاب بن حكم. أما سنة وفاته فقد ذكر الصفدى و السيوطى أنها فى حدود سنة ۴۴۰ ه و أشارت المصادر الأخرى إلى أنها بعد سنة ۴۳۰ ه «۱». و من المفيد أن نذكر هنا الأبيات التى نظمها المهدوىّ فى ظاءات القرآن و التى رواها الحميدى، و عنه ياقوت الحموى: ظنّت عظيمة ظلمنا من حظّها فظللت أوقظها لتكظم غيظها و ظعنت أنظر فى الظلام و ظلّه ظمئان أنتظر الظّهور لوعظها ظهرى و ظفرى ثمّ عظمى فى لظى لأظاهرنّ لحظّها و لحفظها لفظى شواظّ أو كشمس ظهيرة ظفر لدى غلظ القلوب و فظّها

آثاره:

آثاره: ترك المهدوىّ مؤلفات نافعة تتعلق بعلوم القرآن الكريم، و كان للقراءات حظ وافر فيها، و كانت هذه المؤلفات منهلا ثرّا لكثير من المؤلفين الذين جاءوا بعده. و من اللافت للنظر أن المصادر التى ذكرت مؤلفاته اختلفت فى تسمية قسم منها.

(______________________________ ۱) ينظر عن المهدوى: - جذوة المقتبس ۱۰۶- ۱۰۷. - فهرسة ابن خير ۳۱، ۴۳، ۴۴. - الصلة ۱/ ۸۶- ۸۷. - معجم الأدباء ۵/ ۳۹- إنباه الرواة ۱/ ۹۱- ۹۲- معرفة القراء الكبار ۳۲۰- الوافى بالوفيات ۷/ ۲۵۷- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ۲۷- غاية النهاية ۱/ ۹۲، منجد المقرئين ۵۴، النشر ۱/ ۶۹- طبقات النحاة و اللغويين ۱۸۶- بغية الوعاة ۱/ ۳۵۱، طبقات المفسرين ۵- طبقات المفسرين للداودى ۱/ ۵۶- مفتاح السعادة ۲/ ۸۴- ۸۵-

معجم المؤلفين ۲/ ۲۷. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۲ و من هذه الآثار التى ذكرتها المصادر، مرتبة على حروف الهجاء: أولا: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: ذكره ابن خير فى فهرسته ۴۴ و القفطى فى الإنباه: ۱/ ۹۲ و ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة و اللغويين ۱۸۶. و ما زال الكتاب مخطوطا، فمنه نسخة فى الأسكوريال رقمها ۱۲۷۲، و أخرى ناقصة فى جستربتى رقمها ۵۴۴۹، و ثالثة ناقصة فى تركيا- نيكده رقمها ۱۳۰۴، و نسختان فى دار الكتب الظاهرية رقمهما ۵۰۴ و ۵۰۵. (ينظر: فهرس المخطوطات و المصورات ۲/ ۴۸، نوادر المخطوطات العربية فى تركيا ۱/ ۲۵۱، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ۱۶۹. ثانيا: التفصيل الجامع لعلوم التنزيل: ذكره القفطى فى الإنباه: ۱/ ۹۱. و ذكرته أكثر الكتب التى ترجمت له باسم «كتاب التفسير». و من الكتاب أجزاء مخطوطة فى الكتبخانه الخديوية. (ينظر: فهرس الكتبخانه الخديوية ۱/ ۱۳۶- ۱۳۷). ثالثا: شرح الهداية إلى مذاهب القراء السبعة: ذكره ابن خير فى فهرسته ۳۱، و الفيروزآبادى فى البلغة ۲۷، و ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۹۲، و ابن قاضى شهبة فى طبقات النحاة و اللغويين ۱۸۶، و اسمه فى قسم من هذه المصادر: شرح الهداية فى مذاهب القراء السبعة. رابعا: الكفاية فى شرح مقارئ الهداية: انفرد بذكره ابن خير فى فهرسته ۴۳. خامسا: الموضح فى تعليل وجوه القراءات: و منه نسخة مخطوطة فى الخزانة العامة بالرباط رقمها ۱۳۹ ق، و منها صورة فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. «فهرس المخطوطات و المصورات ۱/ ۱۶۸». و قد ذكر الكتاب القفطى باسم «تعليل القراءات السبع»: الإنباه: ۱/ ۹۲. و ربما كان كتابا آخر. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۳ سادسا: الهداية إلى مذاهب القراء السبعة: ذكره ابن خير فى فهرسته ۳۱، و ابن الجزرى فى غاية النهاية ۱/ ۱۲، و النشر ۱/ ۶۹، و الداودى فى طبقات المفسرين ۱/ ۵۶، و طاشكبرى‌زاده فى مفتاح السعادة ۲/ ۸۵، و اسم الكتاب فى المصادر الأربعة الأخيرة: الهداية فى القراءات السبع. و ثمة كتابان آخران وصلا إلينا و أغفلت ذكرهما المصادر و هما: ۱- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: و هو هذا الكتاب الذى نقوم بنشره أول مرة، و سيأتى الحديث عنه. ۲- هجاء مصاحف الأمصار: نشره محيى الدين عبد الرحمن رمضان فى مجلة معهد المخطوطات العربية م ۱۹ ج ۱، القاهرة ۱۹۷۳، عن نسخة فريدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية، و منها صورة فى معهد المخطوطات. (فهرس المخطوطات المصورة ۱۶). و لا بد من الإشارة إلى أن البغدادى نسب فى كتابه هدية العارفين ۱/ ۷۵ إلى المهدوى كتابين هما: ۱- التيسير فى القراءات. ۲- رى العاطش. و عزا البغدادى ذلك إلى كتاب الصلة. أقول: و هم البغدادى إذ ليس فى كتاب الصلة لابن بشكوال ما ذكر. (ينظر كتاب الصلة ۱/ ۸۶). و الكتاب الأوّل هو لأبى عمرو الدانى، أما الكتاب الثانى فقد نسبه حاجى خليفة فى كشف الظنون ۹۴۰ إلى وحيد الدين منصور بن سليمان الإسكندرى الشافعى المتوفى سنة ۶۷۳ ه.

الكتاب

اشارة

الكتاب خصّ المهدوى كتابه «بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات» بالحديث عن الحديث الشريف الذى يروى عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا بما تيسّر منه» ، فذكر اختلاف الناس فى معناه، ثم ذكر الروايات بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۴ المختلفة فيه، و تحدث عن جمع القرآن الكريم فى عهد عثمان بن عفان رضى اللّه عنه، ثم عن القراءات المختلفة، و انتهى إلى القول: «فالراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء: أحدها: موافقة خط المصحف، و الآخر: كونها غير خارجة عن لسان العرب، و الثالث: ثبوتها بالنقل الصحيح. فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله، و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه. و ما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله». و لا بد من الإشارة إلى أنّ أصحاب التراجم و الطبقات لم يذكروا هذا الكتاب ضمن كتب المهدوىّ، و لم تشر إليه كتب

القراءات. و قد ثبت أن الكتاب للمهدوى إذ إن ابن الجزرى نقل عنه فى موضعين من كتابه: النشر فى القراءات العشر، فقد جاء فى ١/ ٣۶: «قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوىّ: فأما اقتصار أهل الامصار فى الأغلب على نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائى، فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا و اختيارا، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطّأ أو كفّر، و ربما كانت أظهر و أشهر، ثم اقتصر من قلّت عنايته على راويين لكل إمام منهم، فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها، و ربما كانت أشهر. و لقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغى له أن يفعله، و أشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله، و أوهم كلّ من قلّ نظره أن هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير، و أكّد و هم اللاحق السابق، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة». و هذا النص مذكور فى كتاب المهدوى (ق ١٢١ ب)، و قد تصرف ابن الجزرى فى النص. و جاء فى النشر ١/ ٣٧ بعد النص السابق: و قال أيضا: «القراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة شروط، فما جمع ذلك وجب قبوله و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه سواء كانت عن أحد من الأئمة السبعة المقتصر عليهم فى الأغلب أو غيرهم». و هذا النص مذكور أيضا فى كتاب المهدوىّ (ق ١٢٠ ب) مع خلاف بسيط. و نقل ابن الجزرى نصا آخر عن المهدوىّ فى كتابه «منجد المقرئين و مرشد الطالبين» ص ۵۴- ۵۵. و النص مذكور فى كتابنا هذا (ق ١٢٠ ب) مع خلاف قليل. كل هذا يدل على صحة نسبة الكتاب إلى المهدوىّ. و يبقى أمر مهم هو أن المهدوىّ ذكر فى مواضع من كتابه هذا ما يؤكد أن هذا الكتاب هو فصل من أحد كتبه. قال المهدوىّ: «و قد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف». بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ١۵ و قال فى موضع آخر: «و قد ذكرت عند ذكرى حروف الاختلاف جميع ما وصل إلى من القراءات، و ما روى عن هؤلاء السبعة من الطرق و الروايات». و قال أيضا: «و لست فيما قدمته فى هذا الفصل ...». من كل هذا نخلص إلى أن هذا الكتاب هو فصل من كتابه الكبير «الهداية»، الذى كان من مصادر ابن الجزرى فى النشر، و تقريب النشر، و منجد المقرئين. و ما النقول التى أوردها ابن الجزرى للمهدوىّ إلّا من كتاب الهداية، و اللّه سبحانه أعلم بالصواب.

مخطوطتا الكتاب:

اشارة

مخطوطتا الكتاب: اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على نسختين هما:

أولا- نسخة جستربتى: (٣۶۵٣):

أولا- نسخة جستربتى: (٣۶۵٣): و تقع هذه النسخة ضمن مجموع فيه الكتب و الرسائل الآتية: ١- منجد المقرئين: لابن الجزرى. ٢- المرشد الوجيز: لأبى شامة المقدسى. ٣- شرح حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف): لابن تيمية. ۴- الدر النضيد فى معرفة التجويد: لنجم الدين المارديني. ۵- شرح الواضحة فى تجويد الفاتحة: للمرادى. ۶- شرح درة القارى: لمجهول. ٧- المفيد فى شرح عمدة المجيد: للمرادى. ٨- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: للمهدوى. ٩- رسالة فى أسباب حدوث الحروف: لابن سينا. ١٠- شرح القصيدة الخاقانية: للدانى. ١١- الموجز فى تجويد القراءة و تحقيق ألفاظ التلاوة: لمكى بن أبى طالب. ١٣- التمهيد فى علم التجويد: لابن الجزرى. ١۴- طيبة النشر: لابن الجزرى. و عدد أوراق المجموع ٢۴۵ ورقة، و كتاب المهدوى فيه فى الأوراق ١١٩- ١٢٢. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ١۶ و فى كل صفحة ٢٧

سطرا. أما تاريخ النسخ فهو سنة ۸۵۹ ه. و قد جعلت هذه النسخة أصلا لنفاستها. (تنظر مجلة المورد م ۲ ع ۲ ۱۹۷۳: ذخائر التراث العربى فى مكتبة جستربتى ص ۱۹۷).

ثانيا- نسخة المدرسة الإسلامية فى الموصل: (۵/ ۲۰)

ثانيا- نسخة المدرسة الإسلامية فى الموصل: (۵/ ۲۰) و تقع أيضا ضمن مجموع فيه الكتب و الرسائل الآتية: ۱- خبرة الفقهاء: لشرف الدين بن أسد الفرغانى. ۲- تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث: لابن الديبع الشيبانى. ۳- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس: لشمس الدين أبى عبد اللّه الدمشقى. ۴- رسالة فى علم الحديث فى معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبى (صلّى اللّه عليه و سلّم): لشمس الدين أبى عبد اللّه الدمشقى. ۵- الدر الموصوف (المرصوف) فى وصف مخارج الحروف: لأبى المعالى محمد بن أبى الفرج الموصلى. ۶- بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات: لأبى العباس المهدوى. ۷- أسباب حدوث الحروف: لابن سينا. ۸- مقدمة فى معرفة الوقف التام و الكافى و القبيح: لتقى الدين يعقوب القاهرى. ۹- طبقات الحنفية: لابن قطلوبغا. و عدد أوراق المجموع ۲۴۴ ورقة، و كتاب المهدوىّ فيه فى الأوراق ۱۸۴- ۱۹۰. و فى كل صفحة ۱۷ سطرا. و لم يذكر الناسخ و هو محمد بن موسى بن عمران سنة نسخ كتاب المهدوى. و لكن تاريخ نسخ الكتاب الذى سبقه فى هذا المجموع، و هو (الدر الموصوف)، سنة ۸۴۷ ه بقلم الناسخ نفسه. ثمة أمر آخر هو أن مؤلف كتابنا هذا ذكر فى فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة فى الموصل ۲/ ۸۳ باسم (أبو العباس أحمد بن القاسم محمد المغربى الهروى المتوفى سنة ۱۰۱۳ ه). و أحال مؤلف الكتاب على هدية العارفين ۱/ ۱۵۲. و هذا خطأ فاضح، لأن اسم بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۱۷ المهدوى مذكور فى صفحة العنوان (ق ۱۸۴ أ) كما هو واضح فى الصور المرفقة فى نشرتنا هذه. و قد رمزنا لها بالحرف (م). و لا بد من الإشارة إلى أن الفضل فى نشر هذا الكتاب يرجع إلى الأخ الكريم الأستاذ غانم قدورى حمد الذى قدّم صورة للنسختين هدية لى فجزاه اللّه تعالى عن العلم و أهله خير الجزاء. و الحمد للّه الذى هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه، و ما توفيقى إلّا باللّه، عليه توكلت و إليه أنيب. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۵ (۱۱۹ ب) بسم اللّه الرحمن الرّحيم [رب يسر و أعن بفضلك

القول فى السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات

القول فى السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات إن قال قائل: ما سبب هذا الاختلاف الذى كثر بين القراء فى ألفاظ القرآن؟ قيل له: سببه تفضيل اللّه عزّ و جلّ القرآن على سائر الكتب المنزلة فيما سلف من الأزمان، كما فضل المرسل به بالخوض فى الشفاعة و الإرسال إلى الجماعة مما كان على عهده من العرب و العجم و من بعدهم من الأمم، و إظهار دينه على الدين كلّه، و الأعلام الدالة على شرفه على سائر الأنبياء و فضله و إضافته ذكره فى الأذان و غيره، إلى ذكره و قسمه عزّ و جلّ بعمره «۱»، و غير ذلك من الفضائل التى خصّه بها دون غيره. فكان من فضائله عليه السّلام ما خصّه به من هذا الكتاب البديع النظام، الواسع اللغات، المنصرف بوجوه القراءات. و لست فيما قدّمته فى هذا الفصل بمعتقد تفضيل بعض كلام اللّه تعالى على بعض فى الذات، إذ كان ذلك إنّما يجوز فى المخلوقات، لكن لمّا كان الأجر يزيد بزيادة القراءات و اتساع اللغات، أطلقنا التفضيل فى الأجر لا فى الذات. و ثبت عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، من طرق كثيرة صحيحة: أنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف «۲».

(____ ۱) فى سورة الحجر ۷۲: لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ. (۲) ينظر فى هذا الحديث و رواياته: غريب الحديث لأبى عبيد ۳/ ۱۵۳، مسند أحمد ۱/ ۲۴، تأويل

مشكل القرآن ۳۳، تفسير الطبرى ۱/ ۲۵، نكت الانتصار ۱۲۰، الإبانة ۷۸، مقدمة ابن عطية ۲۶۴، جمال القراء ق ۸۶، المرشد الوجيز ۷۷، تفسير القرطبى ۱/ ۴۲، البرهان ۱/ ۲۱۲، فتح البارى ۹/ ۲۳، الإتقان ۱/ ۱۳۶، لطائف الإشارات ۱/ ۳۸. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۶ و اختلف الناس فى معنى هذا الحديث اختلافا كثيرا، فأكثرهم على أنّ معناه فى الألفاظ المسموعة لا فى المعانى المفهومة. و الدليل على صحة ذلك ما رويناه من طرق، منها: ما أخبرنا به محمد بن السماك «۳» بمكة عن أبى زيد محمد بن أحمد المروزىّ «۴» عن محمد بن يوسف الفربرىّ «۵» عن محمد بن إسماعيل البخارى «۶» عن سعيد [بن كثير] بن عفير «۷» عن اللّيث «۸» عن عقيل «۹» عن ابن شهاب «۱۰». و أخبرنى به جدى مهدى بن إبراهيم عن أحمد بن أبى الموت المكى عن علىّ بن عبد العزيز البغوى «۱۱» عن القعنبىّ «۱۲» عن مالك «۱۳» عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير «۱۴» عن عبد الرحمن بن عبد القارىّ «۱۵ (______________________________». ۳) توفى سنة ۳۸۳ ه. (ينظر: تاريخ بغداد ۳/ ۴۹، الأنساب ۷/ ۲۰۵). (۴) توفى سنة ۳۷۱ ه (تاريخ بغداد ۱/ ۳۱۴، تذكرة الحفاظ ۹۵۰، طبقات الشافعية ۳/ ۷۱). (۵) توفى سنة ۳۲۰ ه (وفيات الأعيان ۴/ ۲۹۰، العبر ۲/ ۱۸۳، شذرات الذهب ۲/ ۲۸۶). (۶) توفى سنة ۲۵۶ ه (تذكرة الحفاظ ۵۵۵، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۷، طبقات المحدثين ۲۴۸). (۷) توفى سنة ۲۲۶ ه (تذكرة الحفاظ ۴۲۷، تهذيب التهذيب ۴/ ۷۴، طبقات المحدثين ۱۸۴). و (ابن كثير) زيادة يقتضيها السياق و هى ليست فى النسختين. و فى م: سعد بن عمير. و هو تحريف. (۸) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى، توفى سنة ۱۷۵ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۱۹۱، طبقات الفقهاء ۷۸، ميزان الاعتدال ۳/ ۴۲۳). (۹) هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى، توفى سنة ۱۴۱ ه (تذكرة الحفاظ ۱۶۱، تهذيب التهذيب ۷/ ۲۲۵، طبقات الحفاظ ۷۰). (۱۰) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، توفى سنة ۱۲۴ ه. (طبقات الفقهاء ۶۳، تذكرة الحفاظ ۱۰۸، تهذيب التهذيب ۹/ ۴۴۵). (۱۱) أحد الحفاظ المكثرين، توفى سنة ۲۸۶ ه. (تذكرة الحفاظ ۶۲۲، تهذيب التهذيب ۷/ ۳۶۲، طبقات الحفاظ ۲۷۵). و فى الأصل و م: على جد عبد العزيز البغدادى. و هو تحريف. (۱۲) هو عبد اللّه بن مسلمة، توفى سنة ۲۲۱ ه. (تذكرة الحفاظ ۳۸۳، تهذيب التهذيب ۶/ ۳۱، خلاصة تذهيب الكمال ۲/ ۱۰۰). (۱۳) هو مالك بن أنس، الإمام الفقيه، توفى سنة ۱۷۹ ه. (طبقات الفقهاء ۶۷، تذكرة الحفاظ ۲۰۷، طبقات المفسرين ۲/ ۲۹۳). (۱۴) توفى نحو سنة ۹۳ ه. (الطبقات الكبرى ۵/ ۱۷۸، طبقات الفقهاء ۵۸، تهذيب التهذيب ۷/ ۱۸۰). (۱۵) من التابعين، توفى نحو سنة ۸۰ ه. (الطبقات الكبرى ۵/ ۵۷، تهذيب التهذيب ۶/ ۲۲۳، تقريب التهذيب ۱/ ۴۸۹). و رواية الأصل و م: عبد الهادى، و هو تحريف. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۷ و فى إسناد البخارىّ «۱۶» عن مسور بن مخرمة «۱۷» و عبد الرحمن بن عبد القارىّ أنّهما سمعا عمر بن الخطاب، رضى اللّه عنه، يقول: سمعت هشام بن حكيم «۱۸» يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فاستمعت لقوله فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فكدت أساوره «۱۹» فى الصّلاة، فتصبرت حتى سلّم، فلبّبته «۲۰» بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ؟ فقال: أقرأنيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: كذبت فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: إنّ هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول اللّه، صلّى اللّه (۱۲۰ أ) عليه و سلّم: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التى أقرأنى، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: كذلك أنزلت، إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا بما تيسّر منه. هذا لفظ رواية البخارى، فأمّا لفظ رواية القعنبىّ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارىّ فإنّه قال: «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، قال: و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قد أقرأنى إياها على حروف أخرى، فكدت أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه، فجئت به إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، فقلت: يا رسول الله إنى سمعته هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: هكذا أنزلت. ثم قال لى: اقرأ، فقرأت، فقال: هكذا أنزلت. إنّ هذا القرآن أنزل على

سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسّر منه». فهذا الحديث ينبئ «۲۱» أنّ الحروف التى نزل عليها القرآن فى المسموع لا فى المفهوم كما روى من قول من تأوّله فى المعانى، كالحلال و الحرام و ضرب الأمثال و غير ذلك من المعانى التى ذكروها، إذ لو كانت الحروف السبعة فى المفهوم دون المسموع لم (________________ ۱۶)

صحيح البخارى ۶/ ۲۲۷، عمدة القارئ ۲۰/ ۲۰- ۲۱. و ينظر: صحيح مسلم ۵۶۰- ۵۶۱. (۱۷) صحابى، توفى سنة ۶۴ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۲۱، الإصابة ۶/ ۱۱۹، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۱۵۱. (۱۸) صحابى، (الاستيعاب ۱۵۳۸، الإصابة ۶/ ۵۳۸). (۱۹) أساوره: أثب عليه. (۲۰) أى أخذت بمجامع ردائه فى عنقه و جررته به. مأخوذ من اللّبّة لأنه يقبض عليها. (۲۱) م: يبين. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۸ يذكر عمر قراءة هشام، و لم يأمرهما النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بالقراءة، و يصوّب قراءة كلّ واحد منهما. ثم اختلف الناس بعد فى كيفية الحروف السبعة: هل يشتمل عليها المصحف التى اجتمعت عليه الأمّة أو على بعضها؟ فأشبه ما قيل فى ذلك و أصحّه قولان: أحدهما: أنّ المصحف قد اشتمل على جميع الحروف المنزل عليها القرآن، و أنّ خطّه محتمل لجميعها، و أنّ جميع ما روى من القراءات المخالفة للخطّ محمول على وجه التفسير، و حمله الرواة على أنّه من التلاوة. و هذا «۲۲» تأويل ما ثبت به النقل، و أسقطوا من ذلك ما ضعف النقل فيه، و قالوا: إنّ هذا «۲۳» القرآن إنّما هو منقول نقل الكافّة عن الكافّة، فلا يجوز أن يعارض بأخبار الآحاد التى لا توجب العلم. و قالوا: لا يجوز أن يمنع الصحابة الذين جمعوا المصحف من «۲۴» قراءة شىء قبض النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، و هو يقرأ، و يجمعوا مصحفا موافقا لبعض الحروف التى نزل القرآن عليها مخالفا لبعضها. و قالوا: إنّما نسخ عثمان، رضى اللّه عنه، الصحف التى كانت عند حفصة، التى جمعها أبو بكر، رضى اللّه عنه، لم يزد فيها و لا نقص منها. فهذا مذهب حسن يعضده النظر و توافقه الأصول. و ذهب كثير من أهل العلم إلى أنّ المصحف غير مشتمل على جميع الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن، و إنّما اشتمل على بعضها، و ذلك البعض جزء من جملتها غير محدود بحرف أو حرفين أو ثلاثة أو أكثر منها. و أن هذا المصحف المجمع عليه قد منع من القراءة بكل ما لا يحتمله خطّه لما رأى الصحابة فى جمعه، و الاقتصار عليه من الصلاح للأمّة حين وقع على عهد عثمان، رضى اللّه عنه، ما وقع فى الاختلاف (۱۲۰ ب) فى القرآن، و قدم عليه حذيفة بن اليمان «۲۵» بالأخبار بذلك من أذربيجان. و جمع عثمان الصحابة فاجتمع رأيهم على أن أخذوا الصحف التى كان أبو بكر، رضى اللّه عنه، جمعها، و كانت بعد وفاته عند عمر رضى اللّه عنه، ثم عند حفصة بنت (________________ ۲۲) الواو ساقطة من م. (۲۳) (هذا)

ساقطة من م. (۲۴) من م. و فى الأصل: فى. (۲۵) صحابى، توفى سنة ۳۶ ه. (الإصابة ۳/ ۴۴، تهذيب التهذيب ۲/ ۲۱۹). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۲۹ عمر زوج النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم، فأخذوا الصحف و أمروا زيد بن ثابت «۲۶» و عبد اللّه بن الزبير «۲۷» و سعيد بن العاص «۲۸» و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام «۲۹»، فكتبوا المصحف، و جعل نسخا خمسا، و قيل سبعا، أى خمس نسخ أو سبع نسخ، و بعث إلى كلّ مصر نسخة، و ردّ الصحف إلى حفصة، و أمر بالمصاحف المخالفة لها، فيما روى، فألقيت فى ماء حارّ. و كان سبب جمع أبى بكر، رضى اللّه عنه، كثرة القتل فى قرّاء القرآن فى الغزوات، فخاف أن يذهب بعض القرآن، و كلّمه فى ذلك عمر، رضى اللّه عنه، فأمر زيد بن ثابت فجمعه من صدور الرجال و الرقاع و السعف و اللخاف. فكان فى مصحف ابن مسعود «۳۰» و غيره خلاف كثير لهذا المصحف المجمع عليه، و كلّ ذلك من جملة الحروف التى نزل عليها القرآن، فلمّا اجتمع رأى الصحابة على الاقتصار على هذا المصحف لما رأوا فى ذلك من الصلاح، و أنفذوا النسخ منه إلى الأمصار، و الناس حينئذ يقرءون كما أقرئوا، قرأ كلّ مصر من القراءات التى كانوا عليها ما وافق رسم مصحفهم، و تركوا القراءة بما خالفه. فإن احتمل رسم كلمة أن تقرأ على وجوه، و الخطّ محتمل لها، كالوجوه المروية فى: أرجئه «۳۱» و بِعَذابٍ بَئِيسٍ «۳۲» و وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ «۳۳»، و أما أشبه ذلك، قرءوا بجميعها، إذ هى غير خارجة عن الرسم. و إن وجدوا قراءة مخالفة تركوها لإجماع الأمة على ذلك، و الإجماع حجة و أصل من أصول الشرع، و لأنّ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، لمّا ذكر الحروف التى نزل عليها القرآن قال:

فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ، فأباح الاقتصار على بعضها، و لم يلزمنا القراءة بجميعها. فصارت القراءة المستعملة بعد جمع الصحف إلى يومنا هذا، على هذا القول بعض (______________________________ (۲۶

صحابى، توفى نحو سنة ۴۵ ه. (تذكرة الحفاظ ۳۰، الإصابة ۲/ ۵۹۲). (۲۷) قتله الحجاج سنة ۷۳ ه. (فوات الوفيات ۲/ ۱۷۱، الإصابة ۴/ ۸۹، تهذيب التهذيب ۵/ ۲۱۳). (۲۸) صحابى، توفى نحو سنة ۵۸ ه. (الإصابة ۳/ ۱۰۷، تهذيب التهذيب ۴/ ۴۸). (۲۹) ولد فى زمن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، توفى سنة ۴۳ ه. (الإصابة ۴/ ۲۹۵، تهذيب التهذيب ۶/ ۱۵۶). (۳۰) عبد اللّه بن مسعود، صحابى، توفى سنة ۳۲ ه. (الطبقات الكبرى ۳/ ۱۵۰، المعارف ۲۴۹، أسد الغابة ۳/ ۳۸۴). (۳۱) الأعراف ۱۱۱، الشعراء ۳۶. (ينظر فى هذه الأوجه: التيسير ۱۱۱، النشر ۱/ ۳۱۱، إتحاف فضلاء البشر ۲۲۷). (۳۲) الأعراف ۱۶۵. (ينظر: مختصر فى شواذ القرآن ۴۷، المحتسب ۱/ ۲۶۴، الكشف ۱ / ۴۸۱). (۳۳) المائدة ۶۰. (ينظر: المحتسب ۱/ ۲۱۴، مشكل إعراب القرآن ۲۳۱، التبيان فى إعراب القرآن ۴۴۸). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۰ الحروف التى نزل عليها القرآن دون كلّها. و استدلوا على ذلك بالأخبار الصحيحة المروية فى القراءات المخالفة لمرسوم المصحف، نحو: فطلقوهن لقبل عدتهن «۳۴» و صراط من أنعمت عليهم «۳۵»، و جاءت سكرة الحق بالموت «۳۶»، و ما أشبه ذلك، و هو كثير قد ثبتت به الرواية، إلّا أنّها أخبار آحاد، و القرآن منقول بنقل الكافة عن الكافة. فالقراءة المستعملة التى لا يجوز ردّها ما اجتمع فيها ثلاثة أشياء: أحدها: موافقة خطّ المصحف. و الآخر: كونها غير خارجة عن لسان العرب. و الثالث: ثبوتها بالنقل الصحيح. فما ورد من القرآن على هذا الترتيب وجب قبوله، و لم يسع أحدا من المسلمين ردّه. و ما عدم أحد الأشياء الثلاثة لم يجز استعماله. و وجوه الاختلاف فى الحروف التى نزل عليها القرآن على مذهب أصحاب هذا القول يقع على ضروب، فمنها: ما تختلف «۳۷» فيه الألفاظ و معانيه متفقة، و اختلاف الألفاظ يقع على ضروب: (۱۲۱ أ) منها التقديم و التأخير، نحو ما روى ممّا تقدّم ذكره من قراءة من قرأ: (و جاءت سكرة الحق بالموت). و منها ما يكون بزيادة، نحو: (فطلقوهن لقبل عدتهن) و (حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى صلاة العصر) «۳۸». و منها ما يكون بنقصان، نحو قراءة من قرأ: (حم سق) «۳۹»، بغير عين (______________________________. (۳۴

الطلاق ۱ و هى فى المصحف الشريف: فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ. ينظر: المحتسب ۲/ ۳۲۳، الكشاف ۴/ ۱۱۸، تفسير القرطبى ۱۸/ ۱۵۳، البحر المحيط ۸/ ۲۸۱. (۳۵) الفاتحة ۷. و هى فى المصحف الشريف: صِراطَ الَّذِينَ .. (ينظر: المصاحف ۵۰- ۵۱، المرشد الوجيز ۱۱۱. (۳۶) ق ۱۹. و هى فى المصحف الشريف: وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ. ينظر: تفسير الطبرى ۲۶/ ۱۶۰، المحتسب ۲/ ۲۸۳، المرشد الوجيز ۱۱۱. (۳۷) م: يختلف. (۳۸) البقرة ۲۳۸. و هى فى المصحف الشريف: حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى ينظر: المصاحف ۷۷، تفسير الطبرى ۲/ ۵۵۴، تفسير القرطبى ۳/ ۲۱۳. (۳۹) الشورى ۱- ۲. ينظر: مختصر فى شواذ القرآن ۱۳۴، المحتسب ۲/ ۲۴۹، بصائر ذوى التمييز ۱/ ۴۱۸. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۱ و منها ما يكون بإبدال كلمة مكان أخرى، نحو قراءة من قرأ. (إن كان إلا زقية واحدة) «۴۰»، و قراءة من قرأ: (كالصوف المنفوش) «۴۱». فهذا و نظيره مما هو بدل باتفاق المعنى. و قد تبدل كلمة مكان أخرى، و المعنى مختلف، نحو قراءة من قرأ: الم (۱) تنزيل الكتب «۴۲»: الم* ذلِكَ الْكِتابُ. فجميع هذه الضروب المتقدم ذكرها لا يقرأ بشيء منها لمخالفتها رسم المصحف المجمع عليه. و قد يكون الاختلاف عن وجوه تجوز القراءة بها إذا ثبتت و وافقت لغة قريش «۴۳». فمن ذلك أن يقع تبديل حروف الكلمة و الخطّ واحد: (ننشرها) و نُنْشِزُها «۴۴»، بالراء و الزاى. و يَقُصُّ الْحَقَّ «۴۵» و (يقض الحق)، بالصاد و الضاد، على أن تكون الياء من (تقضى) حذفت من الخطّ كما حذفت من اللفظ، لالتقاء الساكنين. و له فى القرآن نظائر، نحو: وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ «۴۶» و سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ (۱۸) «۴۷». و قد ذكرت جميعها عند ذكر خط المصحف. و من الاختلاف ما يكون فى إعراب الكلمة و حركات بنائها مع تغيير المعنى، نحو: (و ادكر بعد أمه) و بَعْدَ أُمَّةٍ «۴۸». (______________________________۴۰) يس ۲۸. و هى فى المصحف

الشريف: .. صَيْحَةً واحِدَةً ينظر: غريب الحديث ۳/ ۱۶۰، الكشاف ۳/ ۳۲۰، المرشد الوجيز ۹۱. (۴۱) القارعة ۵. و هى فى المصحف

الشريف: كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ينظر: المرشد الوجيز ۹۵، ۱۱۴، ۱۴۷. (۴۲) السجدة ۱. (۴۳) م: لغة العرب. (۴۴) البقرة ۲۵۹. قرأ الكوفيون و ابن عامر بالزاى. و هى كذلك فى المصحف الشريف. و قرأ الباقون بالراء. (السبعة فى القراءات ۱۸۹، حجة القراءات ۱۴۴، التيسير ۸۲). (۴۵) الأنعام ۵۷. قرأ ابن كثير و نافع و عاصم بالصاد المهملة المشددة. و هى كذلك فى المصحف الشريف. و قرأ الباقون بإسكان القاف و كسر الضاد المعجمة. (السبعة ۲۵۹، الحجة فى القراءات السبع ۱۴۰، النشر فى القراءات العشر ۲/ ۲۵۸). (۴۶) النساء ۱۴۶. (۴۷) العلق ۱۸. (۴۸) يوسف ۴۵. (ينظر: المحتسب ۱/ ۳۴۴، الإبانة ۵۵، تفسير القرطبى ۹/ ۲۰۱. و الآية فى المصحف الشريف: أُمَّةٍ بضم الأول و تشديد الميم. و ينظر أيضا: معانى القرآن ۲/ ۴۷، إعراب القرآن ۲/ ۱۴۳، التبيان ۷۳۴. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۲ و منه ما لا- يتغير فيه المعنى، نحو: (البخل) و بِالْبُخْلِ «۴۹»، و مَيْسَرَةٍ و (ميسرة) «۵۰» و ما أشبه ذلك. و يدخل فى هذا وجوه الاختلاف فى أصول القراءات من الإظهار و الإدغام و الفتح و الإمالة، و ما أشبه ذلك. فهذه الوجوه المذكورة و ما أشبهها تجوز القراءة بها ما كانت موافقة للغة العرب ثابتة بالنقل الصحيح، لموافقتها المصحف المجمع عليه، و هى التى أذكرها فى هذا الكتاب دون ما خالفه مرسوم المصحف إلّا ما ذكرته مما يخالف الخطّ على وجه الاستشهاد به على ما وافق الخطّ و التقوية له، لا على سبيل الرواية، و أنّه مما يستعمل فى القرآن. و ربّما ذكرت قريبا كان من موافقة المرسوم إذ كان فيه تأويل يرجع به إلى موافقته الخطّ، و سواء كان المروى من القراءات من قراءات قرّاء الأمصار السبعة الذين اقتصر عليهم الناس فى أغلب الأمر أم من غيرها إذا كان موافقا للمرسوم و غير خارج عن اللغة، فإنى أذكر جميع ما وصل إلىّ من ذلك مما أخذته قراءة و رواية، و ربّما وقع فى بعضه ما يضعف إسناده و يقلّ استعماله، فأذكره ليعرفه قارئ هذا الكتاب إذا سمعه أنّه مما قرأ به قارئ من المتقدمين، و إن لم يكن فى القوّة كقراءة الجمهور، ليشتمل الكتاب على ما وصل إلينا من القراءات المشهورات و غير المشهورات سوى ما خالف المرسوم و ما لا- وجه له فى لغة العرب. و ربّما ذكرت من ذلك ما ظاهره فى لغة العرب أنّه غلط إذ كان له وجه من النظر و التحيل بردّه إلى اللغة إيثارا لنصرة الأئمة، و تحسينا للظن بسلف الأمّة. فأمّا اقتصار (۱۲۱ ب) أهل الأمصار فى أغلب أمورهم على القرّاء السبعة الذين هم: نافع «۵۱» و ابن كثير «۵۲» و أبو عمرو «۵۳» و عاصم «۵۴» ....

(۴۹) النساء ۳۷، الحديد ۲۴. قرأ حمزة و الكسائى بفتح الباء و الخاء. و قرأ الباقون بضم الباء و إسكان الخاء، و هى كذلك فى المصحف الشريف. (ينظر: الحجة فى القراءات السبع ۱۲۳، التيسير ۹۶). (۵۰) البقرة ۲۸۰. قرأ نافع بضم السين. و قرأ الباقون بفتحها، و هى كذلك فى المصحف الشريف. (ينظر: السبعة ۱۹۲، الحجة فى القراءات السبع ۱۰۳، النشر ۲/ ۲۳۶). (۵۱) نافع بن عبد الرحمن، توفى سنة ۱۶۹ ه. (معرفة القراء الكبار ۸۹، غاية النهاية ۲/ ۳۳۰، تهذيب التهذيب ۱۰/ ۴۰۷. (۵۲) عبد اللّه بن كثير، توفى سنة ۱۲۰ ه. (الجرح و التعديل ۲/ ۲/ ۱۴۴، غاية النهاية ۱/ ۴۴۳، سراج القارئ ۱۰). (۵۳) أبو عمرو بن العلاء، توفى سنة ۱۵۴ ه. (أخبار النحويين البصريين ۲۲، نور القبس ۲۵، غاية النهاية ۱/ ۲۸۸). (۵۴) عاصم بن أبى النجود، توفى سنة ۱۲۸ ه. (الطبقات الكبرى ۶/ ۳۲۰، غاية النهاية ۱/ ۳۴۶، تهذيب التهذيب ۵/ ۳۸). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۳۳ و حمزة «۵۵» و الكسائى «۵۶» و ابن عامر «۵۷»، فإنّ ذلك [إنّما هو] على سبيل الاختصار عند ما رواه من أكثر القراءة بسبب اتساع الاختيارات، فذهب إلى ذلك بعض المتأخرين على وجه الاختيار و الاختصار، فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم و الشرع المعيّن المعلوم حتى صار بعضهم إذا سمع قراءة تخالف شيئا مما بلغه من الحروف السبعة خطّأ قارئها، و ربّما كفّره، مع كون تلك القراءة التى أنكرها أشهر فى القراءات، و أظهر فى الروايات، و أقوى فى اللغات. و انضاف إلى ذلك أنّ من قلّت عنايته من المتأخرين اقتصر من طريق هذه القراءات السبع، التى اختارها لاقتصار عليها من سبقه من المتأخرين على أربع عشرة «۵۸» رواية، فرأى حين اشتهروا عنده و عند أكثر الإقليم الذى هو فيه أنّ كلّ رواية جاءت من هؤلاء السبعة سواها باطل، و مع كون ذلك الذى عنده شاذّ أشهر و أجلّ من الذى اعتمد عليه. فإنّ أحدا من العلماء بالرجال لا يشكّ أنّ إسماعيل بن جعفر «۵۹» أجلّ قدرا من ورش عثمان بن سعيد «۶۰»، و من قالون عيسى بن مينا «۶۱»، و أنّ أبان بن

يزيد العطار «۶۲» أوثق و أشهر من حفص بن سليمان البزاز «۶۳»، و كذلك كثير منهم. و لقد فعل مسبّع هؤلاء السبعة ما لم يكن ينبغى أن يفعله، و أشكل على العامة حتى_______________

(۵۵) حمزة بن حبيب الزيات، توفى سنة ۱۵۶ ه. (ميزان الاعتدال ١/ ۶۰۵، غاية النهاية ١/ ٢۶١، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧). (۵۶) على بن حمزة الكسائى، توفى سنة ۱۸۹ ه. (مراتب النحويين ۷۴، إنباه الرواة ٢/ ٢۵۶، غاية النهاية ١/ ۵۳۵). (۵۷) عبد اللّه بن عامر، توفى سنة ۱۱۸ ه. (الفهرست ۴۹، غاية النهاية ١/ ۴۲۳، تهذيب ۵/ ٢٧۴). و ما بين القوسين بعده من م. (۵۸) فى الأصل و م: أربعة عشر. (۵۹) قرأ على نافع، و روى عنه القراءة الكسائى و أبو عبيد القاسم بن سلّام، توفى نحو سنة ۱۸۰ ه. (غاية النهاية ١/ ١۶٣، تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٧). (۶۰) من كبار القراء، لقب بورش لشدة بياضه، توفى سنة ۱۹۷ ه. (معرفة القراء الكبار ١٢۶، غاية النهاية ١/ ۵۰۲، النشر ١/ ١١٣). (۶۱) من القراء المشهورين، قرأ على نافع، توفى نحو سنة ۲۲۰ ه. (غاية النهاية ١/ ۶۱۵، شذرات الذهب ٢/ ۴۸). (۶۲) قرأ على عاصم و روى الحروف عن قتادة، توفى بعد سنة ۱۶۰ ه. (مشاهير علماء الأمصار ۱۵۸، غاية النهاية ١/ ۴، طبقات المحدثين ۸۷). (۶۳) أعلم أصحاب عاصم بقراءته، توفى سنة ۱۸۰ ه. (ميزان الاعتدال ١/ ۵۵۸، غاية النهاية ١/ ٢۵۴). و فى الأصل و م: البزار، بالراء، و هو تصحيف. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ٣۴ جهلوا ما لم يسعهم جهله. و ذلك أنّه قد اشتهر عند الكافّة قول النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، ثمّ عمد هذا المسبّع إلى قوم اختار كلّ رجل منهم لنفسه قراءة من جملة القراءات التى رواها، و كانوا لعمرى أهلا للاختيار لثقتهم و أمانتهم و علمهم و فصاحتهم، فأطلق عليهم التسمية بالقراءات فأوهم بذلك كلّ من قلّ نظره، و ضعفت عنايته، أنّ هذه القراءات السبع هى التى قال فيها النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، و أكّد وهمه ما يراه من اجتماع أهل الأمصار عليها و اطّراحهم ما سواها. و ذلك لعمرى موضع إشكال على الجهّال، و ليته إذ ذهب إلى الاقتصار على بعض قرّاء الأمصار، و اجتهد فى الاختيار، جعلهم أقلّ من سبعة أو أكثر، فكان يزيل بذلك بعض الشبهة الداخلة على الأغمار. نرغب إلى اللّه، عزّ و جلّ، التجاوز عن فعله الذى اعتمده، و حسن المجازاة على ما قصده، فإنّه لم يرد إلّا الخير و الفضل، لكن خفى عليه ما يدخل بذلك على أهل الضعف و الجهل، و اللّه المستعان. و قد ذكرت عند ذكرى حروف الاختلاف جميع ما وصل إلىّ من القراءات، و ما روى عن هؤلاء السبعة من الطرق و الروايات. فإن كان الحرف ممّا فيه رواية عن هؤلاء السبعة بدأت بذكرهم لشدّة حاجة الناس إلى استعمال قراءتهم و تعويلهم «۶۴» عليهم. ثمّ ذكرت من وافقهم على ما قرءوا به من غيرهم ممن تقدّمهم أو (۱۲۲ أ) اشتهر بالاختيار من أهل وقتهم و ما يليه، بعد أن أذكر الواردة عن القرّاء السبعة، على اختلاف طرقها. و إن كان الحرف، مما لم يرو فيه هؤلاء السبعة، فيه شىء، ذكرته و ذكرت ما به فيه إن شاء اللّه. و لست أشترط تقصى كلّ قراءة رويت، شذّت أو اشتهرت، لكننى أذكر ما كان فى روايتى، و هو الأكثر، بل لا يستدعيه إلّا اليسير، لأنّ أكثر معولى فيه على جامع ابن مجاهد «۶۵» الكبير، فإننى رويته من طرق، و كثيرا ما أدخل حروفا من غيره، إذا كانت مما رويته، فأمّا ما وجدته فى كتب المؤلفين و مسائل النحويين، مما لا رواية لى فيه، فإنّى لا أدخله فى القراءات، إذ كان ذلك أمر لا ينبغى أن يقدم إلّا برواية. (_______________۶۴) من م. و فى الأصل: تقويلهم. و هو تحريف. (۶۵) أبو بكر أحمد بن موسى التميمى البغدادى، توفى سنة ۳۲۴ ه. (تاريخ بغداد ۵/ ۵۶، معجم الأدباء ۵/ ۶۵، غاية النهاية ١/ ١٣٩). بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ٣۵ و لقد تأصّلت ما خرج عن روايتى فى ذلك و تتبعته فى الكتب، فوجدته يسيرا جدّا، إذ كان أبو بكر بن مجاهد- رحمه اللّه- قد احتفل فى كتابه الجامع، فلم يشذّ عنه من القراءات إلّا اليسير، ثمّ أضفت أنا إليه ما رويته من سواه، و حذفت مما ذكره أيضا من القراءات و ما رويته عن غيره، و كلّ ما خالف مرسوم المصحف، لإجماع الأمة على رفضه. فهذا الذى قدمناه أحسن ما تأوّله العلماء فى معنى قول النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» ، و وجوه الاختلاف و المروىّ فى حروف القرآن. على أننى تركت أقوالا لم تقو، ليذهب من ذهب إلى أن الاختلاف فى [الحروف «۶۶» التى نزل عليها القرآن فى المفهوم دون المسموع، كقولنا: حلال و حرام، و خبر ما كان، و خبر ما يكون،

و ما أشبه ذلک من المعانی. و کقول من ذهب إلی أنّ جمیع ما یقرأ به من القراءات «۶۷» الموافقة لخط المصحف إنّما هی «۶۸» حرف واحد، و ذلک مذهب أبی جعفر الطبری «۶۹» و غیره. و أقوال غیر ذلک ترکتها و أوردت أقوی الأقاویل و أشبهها بالأصول، و باللّه التوفیق. تمّ بحمد اللّه و عونه و حسن توفیقه فی یوم الجمعة ثالث عشر شهر جمادی الآخرة من سنة تسع و خمسین و ثمانمائة علی ید علی بن عبد اللّه بن محمد الغزی غفر اللّه له و لوالدیه و لمشایخه و لجمیع المسلمین أجمعین آمین «۷۰».

(______________________________ ۶۶) یقتضیها السیاق. (۶۷) من م. و فی الأصل: القرآن. (۶۸) م: هو. (۶۹) محمد بن جریر، مؤلف التاریخ و التفسیر المشهورین، توفی سنة ۳۱۰ ه. (معجم الأدباء ۱۸/ ۴۰، وفیات الأعیان ۴/ ۱۹۱، طبقات المفسرین ۲/ ۱۰۶). (۷۰) جاء فی خاتمة النسخة م: تمّ الجزء بحمد اللّه و عونه و حسن توفیقه فی یوم الخمیس سادس عشر جمادی الآخرة سنة (؟) علی ید محمد بن موسی بن عمران غفر اللّه له و لوالدیه و لمشایخه و لجمیع المسلمین أجمعین آمین و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۶

فهرس المصادر و المراجع «۱»

فهرس المصادر و المراجع «۱» - المصحف الشریف. - الإبانة عن معانی القراءات: مکی بن أبی طالب القیسی، ت ۴۳۷ خ. تح د. محیی الدین رمضان، دمشق، ۱۹۷۹. - إتحاف فضلاء البشر: الدمیاطی، أحمد بن محمد، ت ۱۱۱۷ ه، مصر، ۱۳۵۹ ه. - الإتقان فی علوم القرآن: السیوطی، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر، ت ۹۱۱ ه، تح. أبی الفضل، مصر، ۱۹۶۷. - أخبار النحویین البصریین: السیرافی، أبو سعید الحسن بن عبد اللّه، ت ۳۶۸ ه، تح. الزینی و خفاجی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۵. - الاستیعاب فی معرفة الأصحاب: ابن عبد البر القرطبی، یوسف بن عبد اللّه، ت ۴۶۳ ه، تح. البجاوی، مط. نهضة مصر. - أسد الغابة فی معرفة الصحابة: ابن الأثیر، عز الدین علی بن محمد، ت ۶۳۰ ه، القاهرة، ۱۹۷۰- ۱۹۷۳. - الإصابة فی تمییز الصحابة: ابن حجر العسقلانی، أحمد بن علی، ت ۸۵۲ ه، تح. البجاوی، مط. نهضة مصر، ۱۹۷۱. - إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ۳۳۸ ه، تح. د. زهیر غازی زاهد، بغداد، ۱۹۷۷ - ۱۹۸۰ (______________________________ ۱) المعلومات التامة عن اسم المؤلف و سنة وفاته تذکر عند ورود اسمه أول مرة فقط. بیان السبب الموجب لاختلاف القراءات و کثرة الطرق و الروایات، ص: ۳۷ - إنباه الرواة علی أنباه النحاة: القفطی، جمال الدین علی بن یوسف، ت ۶۴۶ ه، تح. أبی الفضل إبراهیم، مط. دار الکتب، القاهرة، ۱۹۵۵- ۱۹۷۳. - الأنساب: السمعانی، عبد الکریم بن محمد، ت ۵۶۲ ه، حیدرآباد، الهند، ۱۹۶۲. - البحر المحیط: أبو حیان الأندلسی، أثیر الدین محمد بن یوسف، ت ۷۴۵، ه، مط السعادة بمصر، ۱۳۲۸ ه. - البرهان فی علوم القرآن: الزرکشی، بدر الدین محمد بن عبد اللّه، ت ۷۹۴ ه، تح. أبو الفضل إبراهیم، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۷- ۵۸. - بصائر ذوی التمییز: الفیروزآبادی، مجد الدین محمد بن یعقوب، ت ۸۱۷ ه. تح. محمد علی النجار، القاهرة ۱۹۶۴ - ۱۹۶۹. - بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة: السیوطی، تح. أبو الفضل، الحلبی بمصر، ۱۹۶۵. - البلغة فی تاریخ أئمة اللغة: الفیروزآبادی، تح. محمد المصری، دمشق، ۱۹۷۲. - تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی، أحمد بن علی، ت ۴۶۳ ه، مط. السعادة بمصر، ۱۹۳۱. - تاریخ القرآن: د. عبد الصبور شاهین، القاهرة، ۱۹۶۶. - تأویل مشکل القرآن: ابن قتیبة، عبد اللّه بن مسلم، ت ۲۷۶ ه، تح. سید صقر، دار التراث، القاهرة، ۱۹۷۳. - التبیان فی إعراب القرآن: العکبری، أبو البقاء عبد اللّه بن الحسین، ت ۶۱۶ ه، تح. البجاوی، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۷۶. - تذکرة الحفاظ: الذهبی، شمس الدین، ت ۷۴۸ ه، حیدرآباد- الدکن، ۱۳۷۶ ه. - تفسیر الطبری (جامع البیان): الطبری، أبو جعفر، محمد بن جریر، ت ۳۱۰ ه، البابی الحلبی بمصر، ۱۹۵۴. - تفسیر القرطبی «الجامع لأحکام القرآن»: القرطبی، محمد بن أحمد، ت ۶۷۱ ه، القاهرة، ۱۹۶۷. - تفسیر الکشاف: الزمخشری، محمود بن عمر، ت ۵۳۸ ه، مط. الحلبی بمصر، ۱۹۵۴. - تقریب التهذیب: ابن

حجر العسقلانی، تح. عبد الوهاب عبد اللطيف، بمصر. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ٣٨ – تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلانی، حيدرآباد، ١٣٢٥ ه. – التيسير فی القراءات السبع: أبو عمرو الدانی، عثمان بن سعيد، ت ٤۴۴ ه، تح. أوتو برتزل، استانبول، ١٩٣٠. – جذوة المقتبس: الحميدی، محمد بن فتوح، ت ۴۸۸ ه، تح. محمد بن تاويت الطنجی، مط. السعادة بمصر، ١٩٥٢. – الجرح و التعديل: ابن أبی حاتم الرازی، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ ه، حيدرآباد. – جمال القراء و كمال الإقراء: علم الدين السخاوی، علی بن محمد، ت ۶۴۳ ه، مصورة غانم قدوری حمد عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق. – الحجة فی القراءات السبع: ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت ٣٧٠ ه، تح. د. عبد العال سالم مكرم، بيروت، ١٩٧٧. – حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، ق ۴ ه، تح. سعيد الأفغانی، منشورات جامعة بن غازی، ١٩٧۴. – السبعة فی القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسی، ت ٣٢۴ ه، تح. د. شوقی ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢. – سراج القارئ: ابن القاصح، علی بن عثمان، ت ٨٠١ ه، البابی الحلبی بمصر، ١٩٥۴. – شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلی، عبد الحی، ت ١٠٨٩ ه، مكتبة القدسی بمصر، ١٣٥٠ ه. – صحيح البخاری: البخاری، محمد بن إسماعيل، ت ٢٥۶ ه، مط. محمد صبيح، القاهرة. – صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢۶١ ه، تح. محمد فؤاد عبد الباقی، البابی الحلبی بمصر، ١٩٥٥. – الصلة: ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، ت ٥٧٨ ه، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، ١٩۶۶. – طبقات الشافعية: السبكی، تاج الدين، ت ٧٧١ ه، تح. الحلو و الطناحی، البابی الحلبی بمصر، ١٩۶۴ – ١٩٧۶. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ٣٩ – طبقات الفقهاء: الشيرازی، إبراهيم بن علی، ت ۴٧۶ ه، تح. د. إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٠. – الطبقات الكبری: ابن سعد، محمد، ٢٣٠ ه، بيروت، ١٩٥٧. – طبقات المفسرين: السيوطی، ليدن، ١٨٣٩. – طبقات المفسرين: الداودی، محمد بن علی، ت ٩۴٥ ه، تح. علی محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢. – طبقات النحاة و اللغويين: ابن قاضی شهبة، أبو بكر بن أحمد، ت ٨٥١ ه، مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق. – العبر فی خبر من غبر: الذهبی، تح. فؤاد السيد، الكويت، ١٩۶١. – عمدة القارئ فی صحيح البخاری: بدر الدين العينی، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ ه، المطبعة المنيرية بمصر. – غاية النهاية فی طبقات القراء: ابن الجزری، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ ه، تح. برجستراسر و برتزل، القاهرة، ١٩٣٢– ١٩٣٥. – غريب الحديث: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢۴ ه، حيدرآباد، ١٩۶٥– ١٩۶٧. – فتح الباری فی شرح صحيح البخاری: ابن حجر العسقلانی، مصر. – فهرس الكتابخانه الخديوية: مط. الشيخ عثمان عبد الرازق، مصر، ١٩٨٣. – فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن): د. عزة حسن، دمشق، ١٩۶٣. – فهرس المخطوطات المصورة: فؤاد السيد، القاهرة، ١٩٥۴. – فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة فی الموصل (المدرسة الإسلامية): سالم عبد الرزاق، بغداد، ١٩٧٥. – فهرس المخطوطات و المصورات (فی جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، السعودية، ١٩٨٢. – الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ ه، مط. الاستقامة، القاهرة. – فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلی، محمد، ت ٥٧٥ ه، بيروت، ١٩۶٢. – كشف الظنون عن أسامی الكتب و الفنون: حاجی خليفة، ت ١٠۶٧ ه، استانبول، ١٩۴١. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۴٠ – الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: مكی بن أبی طالب القيسی، تح. د. محيی الدين رمضان، دمشق، ١٩٧۴. – لطائف الإشارات لفنون القراءات: القسطلانی، شهاب الدين، ت ٩٢٣ ه، تح. عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة، ١٩٧٢. – مباحث فی علوم القرآن: د. صبحی الصالح، بيروت، ١٩۶٨. – محاضرات فی علوم القرآن: غانم قدوری حمد، بغداد، ١٩٨١. – المحتسب فی تبيين وجوه القراءات و الإيضاح عنها: ابن جنّی، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ ه، تح. النجدی و النجار و شلبی، القاهرة، ١٩۶۶– ۶٩. – المحرر الوجيز فی تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية، عبد الحق، ت ٥۴١ ه، تح. أحمد صادق الملاح، القاهرة، ١٩٧۴. – مختصر فی شواذ القرآن: ابن خالويه، تح. برجستراسر، مط. الرحمانية بمصر، ١٩٣۴. – المرشد الوجيز إلی علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو شامة المقدسی، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ۶۶٥ ه، تح. طيار آلتی قولاج، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥. – مسند أحمد: أحمد بن حنبل، ت ٢۴١ ه، القاهرة، ١٣١٣ ه. – مشاهير علماء الأمصار: ابن حبان البستی، محمد، ت

۳۵۴ ه، تح فلايشهمر، القاهرة، ۱۹۵۹. - مشكل إعراب القرآن: مكى بن أبى طالب، تح. حاتم صالح الضامن، بغداد، ۱۹۷۵. - المصاحف: السجستانى، أبو بكر عبد اللّه بن أبى داود، ت ۳۱۶ ه، تح. د. آرثر جفرى، مط الرحمانية بمصر، ۱۹۳۶. - المعارف: ابن قتيبة، تح. د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر، ۱۹۶۹. - معانى القرآن: الفراء، يحيى بن زياد، ت ۲۰۷ ه، تح. النجار، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة. - معجم الأدباء: ياقوت الحموى، ت ۶۲۶ ه، مط. دار المأمون بمصر، ۱۹۳۶. - معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مط. الترقى بدمشق، ۱۹۶۱. - معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: الذهبى، تح. محمد سيد جاد الحق، مط دار التأليف بمصر ۱۹۶۹. بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات و كثرة الطرق و الروايات، ص: ۴۱ - مفتاح السعادة و مصباح السيادة: طاش كبرى زادة، ت ۹۶۸ ه، تح. كامل بكرى، و عبد الوهاب أبو النور، مصر. - مفتاح الصحيحين (البخارى و مسلم): الحافظ محمد الشريف بن مصطفى التوقادى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ۱۹۷۵. - مقدمتان فى علوم القرآن (مقدمة كتاب المبانى لمجهول، و مقدمة ابن عطية): تح. آرثر جفرى، مصر، ۱۹۵۴. - منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ابن الجزرى، نشر مكتبة القدسى بمصر، ۱۳۵۰ ه. - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال: الذهبى، تح. البجاوى، البابى الحلبى بمصر. - النشر فى القراءات العشر: ابن الجزرى، تصحيح على محمد الضباع، مط. مصطفى محمد بمصر. - نكت الانتصار لنقل القرآن: الباقلانى، محمد بن الطيب، ت ۴۰۳ ه، تح. د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، ۱۹۷۱. - نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا: د. رمضان ششن، بيروت، ۱۹۷۵. - نور القبس من المقتبس: الحافظ اليغمورى، يوسف بن أحمد، ت ۶۷۳ ه، تح. زلهايم، مط. الكاثوليكية، بيروت، ۱۹۶۴. - هدية العارفين: إسماعيل باشا، ت ۱۳۳۹ ه، استانبول، ۱۹۶۴. - الوافى بالوفيات: الصّفدى، خليل بن أيبك، ت ۷۶۴ ه، تح. د. إحسان عباس، مطابع دار صادر، بيروت، ۱۹۶۹. - وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ۶۸۱ ه، تح. د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت – عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ

الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى. – من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَى ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة "تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة) رقم التسجيل: ۲۳۷۳ الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹